**هل ترانا نلتقى**

**شعر امينه قطب**

**هل ترانا نلتقـي أم أنهـا كانت اللقيا على أرض السراب؟!**

**ثم ولَّت وتلاشـى ظلُّهـا واستحالت ذكـرياتٍ للعذاب**

**هكذا يسـأل قلبي كلمــا طالت الأيام من بعد الغياب**

**فإذا طيفك يرنـو باسما وكأني في استماع للجـواب**

**أولم نمضِ على الدرب معًا كي يعود الخـير للأرض اليباب**

**فمضينا في طريق شائـك نتخلى فيه عن كل الرغـاب**

**ودفنَّا الشوق في أعماقنا ومضينا في رضــاء واحتساب**

**قد تعاهدنا على السير معـًا ثم عاجلت مُجيبًا للذهـاب**

**حيـن ناداك ربٌّ منعم لحيـاة في جنـان ورحـاب**

**ولقاء في نعيم دائم بجنود الله مرحى بالصحـــاب**

**قدَّموا الأرواح والعمر فدا مستجيبين على غـير ارتياب**

**فليعُد قلبك من غفلاته فلقاء الخلد في تلك الرحــاب**

**أيها الراحل عذرًا في شكاتي فإلى طيفك أنَّات عتـاب**

**قد تركت القلب يدمي مثقلاً تائهًا في الليل في عمق الضباب**

**وإذ أطوي وحيدًا حائرًا أقطع الدرب طويلاً في اكتئـاب**

**فإذ الليل خضـمٌّ موحِشٌ تتلاقى فيه أمواج العـذاب**

**لم يعُد يبــق في ليلي سنًا قد توارت كل أنوار الشهاب**

**غير أني سوف أمضي مثلما كنت تلقاني في وجه الصعاب**

**سوف يمضي الرأس مرفوعًا فلا يرتضي ضعفًا بقول أو جواب**

**سوف تحذوني دماء عابقات قد أنارت كل فجٍ للذهـاب**